الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة العربي بن مهيدي

أم البواقي

محاضرات مقياس: التنمية الإدارية

السداسي الأول

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم: العلوم السياسية

طلبة السنة الثالثة.

تخصص: تنظيمات سياسية وإدارية.

من إعداد الأستاذة: عدوم حميدة

2024-2023

المحور الأول: ماهية التنمية الإدارية

لقد أصبح الاهتمام بتدريس التنمية الإدارية ضرورة ملحة لمختلف الاتجاهات الفكرية، وذلك لما لها من امتداد وارتباط لا يمكن إنكاره في الحياة العامة للمجتمع، وهذه الضرورة تزداد أكثر كلما عرف المجتمع تطورا أكبر، وبالتالي يزداد تعقيدا وتزداد ضرورة وجود دراسات تطوره وتهدف إلى تنميته من جميع النواحي، ولعل التنمية الإدارية في الوقت الحالي هي أم التنميات وقاطرتها، إذ أنه وانطلاقا من التنمية في المجال الإداري يمكن تجسيد مخططات التنمية الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، على اعتبار أن الإدارة هي الموجه الأول لباقي التنميات التي تهدف إلى إنماء المجتمع وتطوره.

أولا: مفهوم التنمية الإدارية.

وجب التطرق لهذا النوع من التنمية ومعرفة كل ما يتعلق بمفهوم التنمية الإدارية بهدف وضع حجر أساس لباقي محاور المقياس القادمة.

1. تعريف التنمية الإدارية: نلاحظ بأن مصطلح التنمية الإدارية مركب من كلمتين هما التنمية، والإدارة، وتجدر الإشارة إلى تعريف كل مصطلح عل حدا أولا، ثم نعطي تعريف واحد للمصطلح بشكل عام.

- التنمية: يوجد اختلاف في تحديد مفهوم التنمية بشكل عام، وقد يرجع هذا لارتباط التنمية بالحقل الاقتصادي أولا، وبعدها بالحقل الاجتماعي والسياسي والثقافي والتنمية المجتمعية ككل، وعموما يمكن أن نتبنى التعريف الذي تقدمه الباحثة " عذراء عواج "، وتعرفها بأنها: " عملية واعية موجهة لصياغة بناء حضاري اجتماعي متكامل، يؤكد فيه المجتمع هويته وذاته وابداعه، فالوعي هو الموجه الأساسي الذي

يضمن تشكل الفعل الحضاري المراد من خلال عمليات تأكيد هوية وذات المجتمع ".[1]

نلاحظ بأن التعريف يركز على مصطلحي الهوية والذاتية في تحقيق عملية التنمية بشكل عام، وهذا لأن حقيقة التنمية تنطلق من ذواتنا وهويتنا الفعلية والحقيقة وليس من متغيرات خارجية.

- الإدارة: من المعروف أن علم الإدارة هي علم وفن، وبين العلم والفن مساحة للعمل على تحديد أكثر من مفهوم للإدارة، إذ يعرفها " تيلور "، بأنها: " هي أن تعرف بالضبط ما تريد، ثم تتأكد بأن الأفراد يؤيدونه بأحسن وأرخص طريقة ممكنة "[2]، أو كما يعرفها " كميل ": " بأن الإدارة تشمل جميع الواجبات والوظائف التي تختص أو تتعلق بإنشاء جهاز وتوفير ما يلزمه من معدات وإعداد التكوين أو الإطار التنظيمي الذي يعمل فيه، وكذا اختيار الأفراد الرئيسين ووضع سياساته الرئيسية ".[3]

ونلاحظ هنا بأن هذه التعاريف تؤكد على أن الإدارة عبارة عن جهاز يفترض أنه قد وفر له معدات وبرامج وقوانين وسياسات للموارد البشرية ...إلخ، بهدف أن يؤدي هذا الجهاز مجموعة من الوظائف المنوطة به.

ويمكننا إعطاء تعريف لمصطلح التنمية الإدارية انطلاقا من التعريفات السابقة التي توضح معنى لكل من التنمية والإدارة كالتالي:

---

[1] حديدان صبرينة، خالد أسماء، " **مفهوم التنمية الإدارية ومعقوات تحقيقها** "، مجلة القانون والعلوم السياسية، المجلد 7، العدد 1، 2021، ص 18.

[2] **المرجع نفسه**، ص 18.

[3] **المرجع نفسه**، ص 18.

- تعريف التنمية الإدارية: يمكن تعريفها على أنها: " نشاط مخطط ومستمر، يهدف إلى تطوير السلوك الإداري، وتطوير قدرات المديرين بالمرفق أو المؤسسة من خلال المعارف والمهارات التي يكتسبونها من خلال برامج التنمية الإدارية ".[4]
- وتعرف أيضا على أنها: " تحسين مهارات وقدرات الموظفين والمسؤولين عن قيادة النشاطات المختلفة في الإدارة، وحسن استغلال واستخدام الموارد البشرية والمادية وتوجيه هذا الاستخدام نحو الأهداف العامة للإدارة وبأقصى كفاءة ممكنة ".[5]

وبالتالي فإن التنمية الإدارية هي أحد أبعاد التنمية بمفهومها الشامل، وتعني مجموعة من الأفعال والقرارات المخططة التي تقرها الحكومة لأجل ترقية العمل الإداري من خلال تحسين قدرات إدارة الموارد البشرية في مختلف الإدارات العمومية والوصول إلى مرحلة الجودة في تقديم الخدمات الإدارية المختلفة.

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن التنمية الإدارية تسعى لتحقيق الأهداف الثلاث التالية:[6]

- ✓ تنظيم الجهاز الإداري وتوازنه والانسجام بين مختلف الأقسام والمصالح الإدارية.
- ✓ تحسين أداء الموارد البشرية بتحسين ظروف العمل ومن خلال تكوين الموظفين وتطوير قدراتهم.
- ✓ تقديم خدمات إدارية ذات جودة وأداء عالي.

---

[4] حامدي معمر، " **دور الإدارة الإلكترونية في تحقيق التنمية الإدارية بالجزائر حتميات التنفيذ ومعوقات التطبيق** "، المجلد 7، العدد 1، 2023، ص 14.

[5] **المرجع نفسه**، ص 14.

[6] **المرجع نفسه**، ص 15.